جامعة آل البيت العالمية

آية الانقلاب على الأعقاب

دراسة وتحليل

رسالة ماجستير مُقدّمة الى قسم علوم القران جامعة آل البيت العالمية كجزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في علوم القران الحديث الشريف

الأستاذ المشرف

الشيخ الدكتور محمود العيداني

الأستاذ المساعد

الشيخ أياد المنصوري

إعداد الباحث

محمّد جبّار اللامي

السنة الجامعية ١٣٨٦ ـ ١٣٨٥ هـ ش / ١٤٢٨ ـ ١٤٢٧هـ ق

خلاصة البحث

تمّثل الآية ١٤٤ من سورة آل عمران سنة تاريخية جارية منذ أن خلق الله أبانا آدم عليه السلام وعلى مرّ العصور. وتتابع الأنبياء والرسل والأوصياء. فجاءت هذه الدراسة متناولة تفسير هذه الآية بأسلوب نظر فيه البحث إلى ما مرّ من عطاء فكري حول الآية قدمه لنا المفسرون، والى ما أحاط بهذه الآية من روايات عند المدرستين، وسلط البحث الضوء على الإثباتات التاريخية المحيطة بالآية وما جرى على الأنبياء والرسل والأوصياء من سنة الانقلاب على الشرعية الإلهية في الحكم وقيادة المجتمع المتمثلة في الخلافة الإلهية.

فكانت هذه الدراسة عبارة عن بسط المفاهيم وشرحها بشكل واضح ثم شرع الباحث في اختيار المنهج الذي اعتمده في التفسير وهو المنهج العقلي التحليلي، حيث قسمت الدراسة على أربعة فصول تناول في الأوّل مجموعة من البحوث التمهيدية التي لابد منها في البحث، كبعض الأبحاث العامة وتوضيح المفاهيم الأساسية في الآية، وفي الثاني تم عرض أسباب النزول وأهميتها في التفسير، وروايات الانقلاب عند الفريقين، وفي الفصل الثالث تم عرض الأساليب البلاغية وتفسير الآية ومناقشتها، وأما الفصل الرابع فتناول فيه روايات الشرعية الإلهية وآثار الانقلاب.

فكانت هذه الدراسة مجيبة عن الغموض الذي اكتنف الآية ولم يجب عنه أغلب المفسرين، وأثبتت وجود سنة الانقلاب في هذه الأمة كما هي جارية في الأمم السالفة، وأظهرت الفرق بين الانقلاب والارتداد والرد على القول أن الآية خاصة بالارتداد في الاصطلاح الفقهي، وأن الارتداد هو من نوع خاص.